

دَحْخَةُ الْأَذْكِيَاءِ

الناظم

الحبيب العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل العلوي

مفتي لواء تعز

نفعنا الله بعلومه آمين



ذَخِيرَةُ الْأَذْكِيَاءِ
فِي ذِكْرِ مَوْلِدِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
لِفَضِيلَةِ الْحَبِيبِ الْعَلَّامَةِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلِ بْنِ يَحْيَى بَاعْلَوِي
مَفْتَى لَوَاءِ تَعَزُّزٍ
نَفَعَنَا اللَّهُ بِعُلُومِهِ وَبِرَكَاتِهِ آمِينَ
لَطَفَ اللَّهُ بِهِ وَإِيَانَا وَوَفَّقَنَا لَطَاعَتِهِ آمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب صل على محمد
مَنْ ذَكَرَهُ فوز كل ذاكِر
يارب صل على محمد
فهو لنا أفضل الذخائر
يارب صل على محمد
شمس الهدى ناظر النواظر
يارب صل على محمد
نور البواصر والبصائر
يارب صل على محمد
مَنْ مِنْهُ كل الوجود عاظر
يارب صل على محمد
سيل الندى معدن المفاخر
يارب صل على محمد
في باطن الكون والظواهر

يارب صلُ على محمد
 في أول الخلق والأواخر
 يارب صلُ على محمد
 في وضع الصبح والدياجر
 يارب صلُ على محمد
 في كل شأن وكل خاطر
 يارب صلُ على محمد
 ملء الجوانح والسرائر
 يارب صلُ على محمد
 عداد ما تغدق المواطر
 يارب صلُ على محمد
 بحرُ به فاض كل زاهر
 يارب صلُ على محمد
 بدر به ضاء كل زاهر
 يارب صلُ على محمد
 ماضى ومستقبلاً وحاضر
 يارب صلُ على محمد
 عداد ما صار والصوائر

يارب صل على محمد
شَهِدْ لَنَا سَمُ كُلِّ كَافِرٍ

يارب صل على محمد
كَهْفٌ مَنِيعٌ وَخَيْرُ نَاصِرٍ

يارب صل على محمد
الرَّحْمَةُ الْمَذْرُوكُ الْمَبَادِرُ

يارب صل على محمد
الْأَمْنُ مِنْ كُلِّ مَا نُحَافِرُ

يارب صل على محمد
شَفِيعُنَا سَاعَةَ الْمَخَاطِرِ

يارب صل على محمد
وَأَلِهِ أَفْضَلُ الْمَصَادِرِ

يارب صل على محمد
وَصَحْبِهِ السَّادَةُ الْأَكَابِرِ

يارب صل على محمد
وَتَابِعِ فِي السَّبِيلِ سَائِرِ

يارب صل على محمد
قُرْنَا بِهِ أَوَّلًا وَآخِرَ

يارب صلْ على محمد
واغفر لنا أنت خير غافر
يارب صلْ على محمد
مع التحيات في تواتر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَسْرَارِ بِسْمِ اللَّهِ نَسْتَمْنَحُ الْمَضَلَّ
وَإِخْلَاصِ تَوْفِيقٍ بِهِ نَبْلُغُ الْوَصْلَ
وَنَنْفَعُنَا مِنْ نَقْطَةِ الْبَاءِ نَفْحَةً
بِهَا يَذُرُّ الْوَعْرَ الَّذِي آذَنِي سَهْلًا
فَبِحَاجَتِهِ أَنِّي نَزْدِي ثَنَاءً
وَنَحْصِرُ أَوْ نَحْصِي وَلَوْ بَعْضُ مَا أُولَى
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا وَمُبَارَكًا
كَثِيرًا دَوَامًا لَا يُقَدُّ وَلَا يَتَلَى
بِهِ تُمَلَأُ الْأَرْضُونَ أَجْمَعُ وَالْعُلَى
وَمَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ عَلِمْتَ بِهِ تُمَلَأُ
يُؤَافِي غُيُوثًا لَا يَكْفِ غَزِيرَهَا
يَكْفِي مَا يَزْدَادُ طُولَ الْمَدَى طَوْلًا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ
شَهَادَةً صَدَقَ تَصْلُحُ الْفِعْلُ وَالْقَوْلَا

شهادة أبق ظُومٍ لنفسه
 ولكنه قد أحسن الظن بالمولى
 أعدت لاهوال القيامة عُدَّة
 وأودعت الرحمن من وسع الكلا
 وأن رسول الله أرسل رحمة
 لمن تشمل الأكوان كي يبلغوا السؤلا
 رسالة تبليغ إلينا وجنَّها
 رسالة تشریف إلى الملا الأعلى
 رءوف رحيم شافع ومشفع
 لدى الله في الأخرى وفي هذه الأولى
 جواد كريم قاسم الخير فضله
 عظيم وفي القرآن أخلاقه تتلى
 وليس له من عارف غير ربه
 فليله ما أسمى ذراه وما أعلا
 عليه صلاة الله منذ وجوده
 مدى أبد الأباد حسب رضى الأعلى
 مع الال والأصحاب والامة التى
 لهم أخرجت فرعا وكانوا لها أصلا

وأعطر تسليم وأزكي تحية
بما هو أهل إنه بفضل الرُّسلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدي الفرض والندب والنفلا

فصل

وقد آن لي أن أبدأ القول ناظماً
عُقُودَ جُمانٍ كالعروس إذا تُجلى
أحاول فيها قطرة من خِصْمِهِ
وهيهات بل لا حول لا حول لا حولاً
أَعِني أَعِني يا إلهي فإِنِّي
عزمت بحولٍ منك في المدح والإملا
لقد خلق الله النبيَّ محمداً
بداية بدءٍ قبل ما سُمِّي القبلا
وقد كان نوراً عابداً لإلهه
يسبحه تسبيح من عرف الفضلا
ولا عرش لا كرسي لا ملك ولا
سماء ولا أرض سوى الله مَنْ جَلَّ

وقد كان من نور الإله بقول كُنْ
فلم يجعل المولى له فى الورى مثلاً
ولما أراد الله إيجاد خلقه
ليُعرفَ كان المصطفى السبب الأجلاً
لذا كان روح الكائنات ونورها
وسيدها طراً وأفضلها كلاً
وقد أخذ الله العهدَ عليهم
فطوبى وبُشرى للذى حفظ إلا
وقد خصنا مناً وفضلاً بجعلنا
له أمةً تُهدى به السيرة المثلى
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

فصل

فأهبطه الرحمن فى صلب آدم
إلى الأرض فازدانت به وُغدت جذلى
وتاب به لما توسل آدم
عليه ونوح قد تعدى به الهولا

وكانت به النيران بردًا سلماً
 وكان خليل الله بالمصطفى يُكلاً
 ورد على يعقوب نوراً ويوسفاً
 به وبه أدلى إلى جُبه الجبلا
 وداؤد والأطواد والطير أوبت
 به معه فأعجب لها من يد طولى
 وآتى سليمان الذى رام ملكه
 به وبه بلقيس فارقت الجهلا
 ولان الحديد الصلب والريح سخرت
 وسخرت الجن الأولى شغلوا شغلا
 ونجى به ذا النون لما دَعَا به
 ولجأه للتسبيح فى الظُّلُم الليلا
 وأيوب زال الضر عنه بدعوة
 دعاه بها من بعد قد مَئِنى الإبلا
 وموسى به نالت عصاه تفوقاً
 ومكحولة بالكحل لا تشبه الكحلا
 وعيسى به أحيا وأبرأ أكمها
 ويخلق مثل الطير من طينها شكلاً

وكل رسول فهو نائب أحمد
لذا أمهم في مسجد القدس إذ صلى
ولولاه لم تطلع على الكون شمس
وما طلع البدر المنير السنا لولا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدي الفرض والندب والنفلا

فصل

وقلبه في الساجدين مكرما
كرائم حوى التائهاات به حملا
فأبأوه قد كرموا بيهاه
فما منهموا من ليس نجدا ولا فحلا
ولو لم يكونوا خير صفوة آدم
لكان سواهم بالحبيب له أولى
وأدرك عبد الله أعظم فخرها
وآمنة حازت به الشرف الأعلى
به حملت حملا خفيفا وما اشتكت
له ثقلا أكرم بخورا به حبل

فَنَالَا بِفَضْلِ اللَّهِ خَيْرَ أُبُوَّةٍ
 وَأَعْظَمَهَا فَحْرًا وَأَكْثَرَهَا نُبْلًا
 وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الذَّبِيحُ مَنْ
 فَدَاهُ أَبُوهُ يَوْمَ مَا قَارَعَ الْإِبِلَا
 وَمَنْ قَبْلَ إِسْمَاعِيلَ كَانَ فِدَاؤُهُ
 بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ فَانْظُرِ الْأَصْلَ وَالْفَصْلَا
 وَكَمْ بَشُرَتْهَا مِنْ هَوَاتِفِ الْبَلَدِي
 بِهِ يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْبِ الشَّمْلَا
 وَتَشْرِقُ فِي الْأَفَاقِ أَنْوَارُ دِينِهِ
 فَيَمْلَأُهَا عِلْمًا وَيَمْلَأُهَا عَدْلَا
 وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الْحَمْلِ بِالطَّلُقِ آذَنْتِ
 فَجَاءَتْ بِهِ تَمًّا يَسِيلُ النَّدَى سِيلَا
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ الْجَزَا
 جَزَاءُ يُوْدَى الْفَرَضِ وَالنَّدْبِ وَالنَّفْلَا

★ ★ ★

وَقَدْ زَفَتِ الْبَشْرَى لِشَيْبَةِ حَمْدِهَا
 فَطَارَتْ سُرُورًا نَفْسَ يَعْقُوبِهِ الشُّكْلَى

لأن أبا المختار مات بطيبة
 لشهرين من حمل به أثبتوا نقله
 فأوسعه لثماً وضماً بلهفة
 فأكبرم به جداً وأعظم به نجلاً
 فما وسعت بطحاؤها نجل هاشم
 وقد حملت كفاه في حضنه الطفلاً
 فطاف به البيت العتيق مُحَمِّداً
 وأرسل من وضاح غرته اللالا
 وسماه بالإلهام مناً محمداً
 وقال لهم كي تحمدوا فضله الجزلا
 وذو يزن قد كان بشره به
 وقد كان جد المصطفى للعلی أهلاً
 وأشرقت الدنيا بأنوار وجهه
 وزلزلت الأصنام وانكفأت ذلاً
 وأفصحت الأنعام نطقاً بحمده
 تعالى على ما قد جانا وما أولى
 وإيوان كسرى أسقطت شرفاته
 وأطفئت النيران فاستاء من ضلاً

وكم غيرها من حادثات عجيبة
فأكثرها سبلاً وأنزرها وبلاً
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدي الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وعادة أشرف الحجاز ركونهم
إلى مرضعات البدو والبدو للجلى
سخاء وإقدام حياء فصاحة
وصبر وخير الثبت ما باعد الظلا
تربى الفتى حر العقيدة طاهراً
فلست ترى رجساً ولست ترى كلاً
فجاء إلى أم القرى وإفداتها
واسرعن في أخذ الأولى أجملوا الجعلا
وقد وفدت من بعدهن حليلة
فألفت يتيماً قدره عالياً لم لا
أشار عليها زوجها بقبوله
وكان لها كفؤاً وكانت له مثلاً

وابنة وهب لا تطبق فراقه
 لتذكر في تلمحاضه ذلك البلاء
 هناك صراع بين ضم وحيدها
 وإرساله قسراً لتنظره ثبلاً
 فجاءت به لا عن سخاء وأقفلت
 حليلة في إدراك خراتها عجلي
 فجاءت فأعجب النساء لغيرها
 الذي كان لا يمشى وقد سبق الخيلا
 ودرت لها عُجفُ الشياه وشاهدت
 عجائبه جما ويسلو ولا يسلى
 جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
 جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



قضى عندها عامين قيل ثلاثة
 فعادت به كيما يرى أمه الفضلى
 وعادت به أدراجها لخبائنها
 وقد كان ينمو شهره بفضل الحولا

وشقُّ له عن صدره فتأثرت
 كثيراً وخافت أن يحبك العدى حتلاً
 فردته رداً للأمانة قلبها
 كليم فلا عقلاً صحيحاً ولا رجلاً
 وقارب نحو الخمس من عمره فما
 أجل سيء لم يكن سيرها مهلاً
 وفي سادس الأعوام تعزم أمه
 ليترب حيث الخال والاب قد حلاً
 وتبلغ في الأبواء غاية عمرها
 فويلٌ لدهر يردف الطعنة النجلى
 ويلقى له في أم أيمن موصلاً
 إلى جذه كيلا يذل وما ذلاً
 فكان له أمّا وكان له أباً
 وكان له جدّاً وكان له خلاً
 ويفديه بالروح النفيسة راضياً
 ويبذل في مرضاته المال والنسلاً
 وكان قرير العين جدّاً بشبهه
 يرى منه أعمال الذي وهب العقلاً

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

وفى ثامن الأعوام مات ابن هاشم
فناح الصفا والبيت والخيف والمعل
فقابل بالصبر الجميل فراقه
حبيب كريم لا يمل وما ملا
تَحْمِلُ يُنْمَا فى أبيه وأمه
وفى جده فهو الكفيل با حملا
وأوصى به الجد الشفيق لعمه
أبى طالب لما رآه لذا أهلا
فقدمه فوق البنين مُقَرَّبَا
له وبه أضحى الذى تيمت ليلى
وأصحبه قبل البلوغ متاجرا
إلى الشام مثل البدر مقتعدا رحلا
ولما دنى من دير بصرى وعُرسوا
أنامهم بحيرى إذ رأى فيه ما دلا

على أنه داعى الأنام إلى الهدى
وأن به الرحمن قد ختم الرسل
أسر إلى العم الشفيق بعلمه
وخوفه من طغمة ملئت جهلا
فماد به أدراجة نحو مكة
كما ازداد منه القلب فى حبه ميلا
ألا إنه الحب الذى يوجب النجا
ودع كل قول زئفوا وضعه غفلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



وشب نقيا لم يُزَنُ بريئة
وكان قويمًا مثل سيرته كهلا
وفى الخمس والعشرين بنت خويلد
به أرسلت فى غيرها تاجرًا سهلا
وأخدمت الشهم الأمين أمينها
فأبصر ما قد حار فى فهمه عقلا

إذا سار ربي أن السحاب تظله
وإن قد أناخا فالأراكة والأثلا
وكم سمع التسليم من حجر الفلا
وباعا كما ابتاعا وقد ربحا جزلا
فعماد إليها مسرعًا شارحًا لها
عجائب لم تسبق بمشبهها أصلا
فأشعرها وجدًا به وجماله
فأكرمت المشوى وأعظمت النزلا
وقد عرضت طوعًا عليه زواجها
وفى خفية قد أرسلت مهرها الأغلا
وكانت مثال الجاه والفضل والحجى
وذات ثراء يلفت الأعين الحولا
وما كان طه بالطموع وإنه
لأكثرها رفاً وأورفها ظلا
فوافى إليهم فى العمومة خاطب
أبو طالب فى القوم خطبته الفصلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

وقد كان هذا الدور دور أبوة
 وعشرتها شهيد وعشرته أحلى
 فأولدها شهباً يفيضون فطنة
 وفاض حنائاً لا ملأ ولا عدلاً
 ومن عاش منهم عاش في ظل حبه
 ومحتسباً في الله من منهم ولى
 وكان يرى الرؤيا تجيء حقيقة
 وكان كثير الفكر قد حالف العزلاً
 دعاه الأمين الصادق القول قومه
 وقد خبروا قول المكمل والفعلاً
 وفي الخمس من بعد الثلاثين جددت
 قريش بناء البيت إذ غالب السيل
 وكُلُّ يروم الافتخار بوضعه
 لأسودها السامى ولو كلف القتلا
 وحرار أولو الألباب في الحكم بينهم
 لذا أسندوا للداخل الأول الحلا
 فكان رسول الله أول داخل
 فنادوا جميعاً قد رضينا به عدلاً

ولما استوى ما بينهم مدُّ ثوبه
وقال لهم حوزوا بأطرافه النعلا
ومدُّ يميناً كي يفوز بيمينها
وكل يمين قد غدت غيرها شلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنعلا



وغار حراء كان خلوته التى
بها زنه أخلاه من رجسها إخلا
وما كان إلا طاهراً ومطهراً
مُجداً وإيم الله لا يعرف الهزلا
ولما أتم الأربعين أتاه مَنْ
أتى الرُّسل جبرائيل بالأمر واستعلى
وقال له اقرأ قال لست بقارئ
وقد غطَّه غطاً إلى حد أن كلا
وقال له اقرأ ثم غطَّ محمداً
وقال له اقرأ باسم خلاقك الأعلى

وقال له بُشراك لبتك عالمٌ
 بما لك عند الله من شرفٍ جلا
 فأسرع لا يلوى إلى البيت راجعاً
 مروعاً وخوف الله أروع ما أستولى
 فواجه هاتيك الحبيبة قائلاً
 لها دثروني ضاعفى جهدك الزملا
 غرته التي تعمرو أولى المعزم عندما
 يجيئهمو جبريل فى المرة الأولى
 وحَدَّث أم المؤمنين بما جرى
 فقالت له ثق لن ترى أبداً ذلاً
 وراحت إلى شيخ قريب تقصُّه
 فقال لها الناموس واستكتمى القولا
 جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
 جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

ومن بعدُ كانت فترةً زاد شوقه
 إلى الوحي فيها خيفةٌ منه أن يُقلَى

وضاق بذا ذرعاً فتابع وحية
 عليه وقال أنذر عشيرتك الجهلا
 وقال له اصدع يا محمد بالذى
 أمرت به لا تخش من حارب المولى
 فصدقه أهل السوابق طاعة
 وكذبه من حالف الجهل والغلا
 وكان له فى كل يوم مواقف
 ودعوتيه عليا وفريتهم سفلى
 ومحتسباً فى الله إيذاءهم له
 وما شاء يوماً أن يكايلاًهم كيلاً
 وأسرى به من بطن مكة رؤه
 إلى القدس بختال البراق به ليلاً
 وأعرج للبع الطبايق ورحبت
 به الرسل ترحيب الذى كرم الحفلا
 وزجج به فى النور للحجب خارقاً
 وقرئه من قاب قوسين ذا يتلى
 وثبته كما يخفى رؤه
 فحياً وخي الله محبوبه فضلا

وَأَلْزَمَهُ خَمْسِينَ فَرَضًا فَخَفَّفْتُ
إِلَى أَنْ غَدَتُ خَمْسًا وَمَا بَعْدَهَا نَفْلًا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ الْجَزَا
جَزَاءً يُوْدِي الْقَرَضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلَا

★ ★ ★

وَعَادَ وَلَمَّا يَطْلُعُ الْفَجْرُ بَعْدَمَا
رَأَى آيَةَ الْكِبَرِىِّ الَّتِى تَدْمِشُ الْعُقْلَا
وَعِنْدَ صَبَاحِ الْقَوْمِ حَدَّثَ جَمْعَهُمْ
بِمَا كَانَ حَتَّى الْعَبْرَ بِلِ شُرْئِ السَّجْلَا
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَشَيْعَةُ جَهْلِهِ
هِيَ الْفِرْيَةُ الْكِبَرِىِّ فَهَلْ بَلَّغُوا نَيْلَا
وَقَالُوا لَهُ صَفِ مَسْجِدِ الْقُدُسِ إِنَّا
لَنَعْرِفُهُ أَنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ قَبْلَا
فَأَوْضَحَ نَعْمًا كَامِلًا لِكَيَانِهِ
وَعُغْمٌ قَلِيلًا رِثْمًا رِبِهِ جُلَى
وَجَاءَ أَبَا بَكْرٍ رَجَالًا لِرَدْعِهِ
فَقَالَ لَهُمْ مَا خَاضَ فِى بَاطِلٍ كَلَا

وصدقه الصديق تصديق صادق
ألا أنه الإيمان لا يقبل الدغلا
وعيرهمرو وافت إليهم كوعده
فقد طلعت والشمس فى الأفق تستجلى
ومن بعد ذا كانت أمور كثيرة
تحملها والحلم بالمصطفى أولى
ومنها حصار الشعب ظلماً وإنه
لظلم تعدى البغي والجور والبخلا
ووضع السلى والشوك والرجس والأذى
له وبوطء الوغد منكبه الأعلى
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



وهاجر أصحاب له خيفة إلى
بلاد الحبوش الموسعين لهم خلا
ورد النجاشي الذين تعقبوا
وقال لهم لن نخفر الجار والنزلا

وأغروا به رهبانہ فتجادلوا
 جدالاً به الطيار فلهمو فلأ
 وأسكتهم خرساً وشامت وجوهم
 وقد كُبتوا قهراً وقد غرموا البذلا
 وكم طلبوا من عمه أن يكفه
 ويسلمه أو يرقب الحرب والدُّخْلَا (١)
 فرد عليهم قائلاً لست فاعلاً
 ولمّا نُصرّع أو يئُلُ الدّمُ الرملا
 ومن بعد ذا مات المجير وماتت الحبيـ
 بةُ يالـه خطباهما جلا
 وقد أسلم الفاروق من بعد حمزة
 فنداً فراغاً لم يكن سدّه سهلا
 وجاء ثقيفاً مستجيراً فأرسلوا
 عليه السفية الشكس والمخبث النذلا
 رموه إلى أن ألجأوه بظلمهم
 إلى حائط يبنى الحماية والظلا

(١) الدُّخْلُ : الحقد والمداوة اهـ مختار الصحاح صفحة ٩٢ .

فارسٌ نجلٌ شبة القنُّ حاملاً
ثمّاراً فهل ساغ الرسول له أكلًا
وقد دهشّا حين أبصرا العبد لاثماً
مواطنه والشوب واليد والرُّجلاً
فقالا له ماذا فعلت فقال إنَّ
له مُرسلاً قالاً غداً عبدنا ضيلاً
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وقد جاء إسرافيل يعرض نصره
له فدعا أرجو بأن ينجبوا النسل
وأصحابه فى الاضطهاد تسومهم
قريش صنوف البغى والعسف والذلا
وأقعدت الضُّلال فى كل مهيم
لتصرف عنه الخيل والهجن والرجلا
فما بلغت شيئاً وآمن ثلثة
كراماً من الأنصار فى العقبة الأولى

وفى السنة الأخرى تزايد عدُّهم
فأرَبى على السبعين أكرم بهم رتلا
وشدد عباسٌ عليهم عهدَه
أبو طالب جَلَى وعباسها صلى
فمادوا بنورِ شُعْ في دُور طيبةٍ
ألا إن نور الحق يعلو ولا يُعلى
وأخبر جاسوسٌ قريشًا فأشعرت
بحرب عوان منه إن فاتها تصلى
وقد أمر الهادى الصحابة هاجروا
إلى أهل وُد تركوا الدار والأهلا
فهاجر منهم ثلَّةٌ بعد ثلَّةٍ
وقد تركت في مكة الهجرةُ الثلا
فقال كبير القوم هيا اقتلوه فى
جماعتكم واعطوا بنى هاشم العقلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



وقد أجمعوا مكرًا به عاد مكرهم
عليهم وبالأ. فانظر النعمة الجلى
أحاطوا بدار المصطفى قصد قتله
فأوحى إليه الله أن يحذر القتلا
ونام علي في الفراش بأمره
وقد طاب نفسًا بالفدى ذلك المولى
وأوصاه في رد الأمانات إنه ال
وصي ومولى المؤمنين الذى ولى
وهاجر والصديق يصحبه إلي
مغارة ثور باذلاً جهده بذلا
وأفنى الذى يحويه فى نصر دينه
وكان كثير المال فاستعذب القلا
وأسماء جادت بالنطاق فسميت
بذات النطاقين المكرمة الفضلى
وعفت على آثارهم غنم له
وقد شربا من دَرَّها العَلِّ والنَّهلا
وكان نسيج العنكبوت وعشش ال
حمام وثنائه الإله كما يتلى

وفى قول لا تحزن لركة قلبه
كتطيب نفس هل ترى الرأي ذا أم لا
وفى حمله اللسع الشديد لمدة
لرد على من بالسفاهة قد أدلى
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



وقد سمعت تلك الزعانف هاتفا
يقول ألا قد فاتكم فانفضوا الزبلا
وما وجدوا إلا عليا وما دروا
بأن عليا سيفه المشحذ المجلى
لذا جعلوا أجرا كبيرا لمن أتى
برأسيهما إذ قد أطلوهما طلا
وبعد ثلاث قضياها توجهها
بصخبنة خريت تسير بهم رقلا
سراقة وافاهم على سابق له
فألهبه ضربا وأوسعاه ركلا

ولما دنا منهم ليبلغ غاية
دعا فاستحال الصلب من تحته وحلا
فنادى ثلاثا لن أعود فقال عد
ستلبس تاجا والأساور والنصلا
بنو قيلة من يرقبون وصوله
بفارغ صبر كان يومهم حولا
ولما طوى طول الطريق وشرفت
قباء أصابت كل رابية طلا
وخرم تشريفا لطية بين لب
خيهما وكانت قبل تجريمه حلا
وأخرج منها الحميات لجحفة
وطيئها من طيئه فهي فى استعلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

وما ساق قصواه التى رفلت به
وقال لهم مأمورة تكره النكلا

أناخت به للأمر في خير موطن
 وكان كثير النخل فاقتلعوا النخلا
 ونال بنو النجار فضل ضيافة
 وكان بنو النجار أخواله فضلا
 بنى المسجد العالى وشاد بيوته
 وأخى كرام الصحب كي يجمع الشمال
 وخصّ علياً بالأخوة مفضلاً
 أhal بهذا الفضل إفضاله هـلا
 وأسلم من مكان طيبة جلهم
 وأصحاب عجل السامري رضوا المعجلا
 ويزداد دين الله بأساً وقوة
 وأشرق نور الهدى لا الشمس باللالا
 وذكراه ما قاساه تنهض عزمه
 إلى الأخذ بالشار المباح له فعلا
 فارسل سعداً في رجال يقودهم
 وفي الله إن نيلوا وإن أحرزوا نيلا
 وفي العدو القصرى غزا في الصحابة
 وجاءت قريش في جحافلها ثملى

ويعمد قتال لم يَظُلْ فر جمعهم
وفاض القلب الرحب بالهام والأشلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا



وقاد الأسارى خاضعين أذلة
وقلّم أظفار العدى وحوى النفلا
فأسى جراحا فى قلوب أعزّة
وصبّ على من أشركوا الرعب والهبلا
كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس بهذا أسمع الهاتف الجلا
فذابت قلوب تستحف إذابة
أبو لهب من غمها مات واستصلى
وفى أحد لم يرتأوا خيرا رايه
وخالفه من بعد من يقذف النبلا
وقد كان ما قد كان من شج وجهه
وكسر الثنايا والقضا يسبق العذلا

وَفَرُّ كَثِيرٌ يُضْمَدُونَ لِبُلْمُوا
وَكُرُّ مَعَ الْكُرَّارِ مَنْ فِي الْوَعْيِ أَبْلَى
أَثَابَهُمُ الرَّحْمَنُ غَمًّا بِغَمِّهِمْ
وَعُشَى النَّعَاسِ الطَّالِبِينَ نَجَا كَيْلَا
وَكَهْفِ النِّفَاقِ اسْتَعْمَرَ الْكُفْرُ قَلْبَهُ
فَعَادَ بَثْلُ الْقَوْمِ مِنْ قَبْلِ وَاسْتَعْلَى
وَكَانَتْ مَفَازٍ لَا قَرِيبِي بِوَصْفِهَا
جَدِيرٌ وَلَا حَفْظِي لِأَحْدَانِهَا أَمَلِي
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ الْجَزَا
جَزَاءً يُوْدِي الْفَرَضِ وَالنَّدْبِ وَالنِّفْلَا



وَحَنْدَقٌ لِلْأَحْزَابِ سَلْمَانُ فَارِسُ
أَشَارَ وَطَهُ نَقْدُ الصَّائِبِ الْأَجَلِي
وَأُتْبِعَ حَزْبُ اللَّهِ مِنْ صَاعِ جَابِرِ
وَمَا نَقَصَتْ تِلْكَ الْمُدْعِدَةَ النُّجَلِي
وَأَقْبَلَتْ الْأَحْزَابُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعِ
أَلَا إِنَّهَا الْبَلَوَى الْمَزْلُزَلَةَ الْجَلِي

وشاور أهل العقد والحل أوتسها
 وخزرجها في دفعهم يطلب الإدلا
 وقال لهم نعطيهمو نصف ثمرها
 فقال له أمرا فقال لهم كلا
 فقالوا بك المز المنيع وإننا
 جنودك لا نعطي ولو حفة دقلا
 فأنسى عليهم طيبا داعيا لهم
 وأقحم عمرو وأبنة الخندق الخيلا
 فشيع طه صنوه لنزاله
 فجندله من بعد أن قطع الرجللا
 وثنى وقيل أن ابن مسلبة أتى
 معينا وأردى سيفه ذلك الشبلا
 وأفسد ذو رأي خصيف أمورههم
 وقوضت الهوج السخيم والثقلا
 بهذا كفى الله القتال عبده
 وما النصر إلا من إله السما إلا
 جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
 جزاء يؤدي الفرض والندب والنفلا

وقال صلاة العصر من كان سامعاً
 مطيعاً يصلى في قريظة كي تجلى
 فحاصرهم حتى استكانوا لحكمه
 وحكم سعداً فانبى حاكماً عدلاً
 وقال جزاء القادرين حصادهم
 وأخذ جميع المال والفئة العزلاً
 وخبير قد كان افتتاح حصونها
 بمن سقيت عيناه من أحمد التفلأ
 وأجلى لأبناء النضير لخبثهم
 ومصطلقاً جلى وقد خلّقوا شكلاً
 وإن اليهود المبتعدين لكفرهم
 عليهم عذاب الهون قد صبّه المولى
 وكاتب كسرى طالباً منه طاعة
 فمزقه المولى لتمزيقه الوصلا
 وقبّل تعظيماً هرقل كتابه
 وقال لهم هلاً تيمدوننى هلاً
 وكان الألى أدلى إليهم برأيه
 أحق إذا أنصفت أن يسكنوا أسطبلأ

ونادى أبا سفيان يخبر خبره
فأنطقه طبع الإبا الصدق لا الدجلا
فقال عظيم الروم إن كنت صادقاً
سيملك هذا القطر والقصر والحقلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاء يؤدى الفرض والندب والنفلا

☆☆☆

وصاحب مضر قد أجل كتابه
وأهدى إليه الخود والعبد والبغلا
فجاءت بإبراهيم منه لما لها
من الفضل عند الله هُتَّتِ الكفلا
وكم غيرهم ممن تركت مخافة أل
إطالة إن الاختصار هو الأحلى
واذكر صلحاً بالحديبية انقضى
بنكث قريش العهد والعام لم يئلى
إذا جاء نصر الله والفتح جاءت ال
وفود فسبح غافر الزلزل الأعلى

وفي مؤتة فاز الثلاثة مَنْ دُعُوا
 إلى جنة المأوى وكانوا لها أهلاً
 وخالدٌ لم الشُّعْبَ حَذَقًا ونجدةٌ
 فَلُقِبَ سيفَ الله فَاكْتَسَبَ الصُّوْلَا
 وإن أنسَ لا أنسى لعثمان جُودُهُ
 وقد جَهَّزَ الجيشَ الذي مَلَأَ السَهْلَا
 وسارَ إلى أم القرى فاتحًا لها
 كريمًا فلا ثأراً يريدُ ولا دخلاً
 وعنهم عفا من بعد قدرته فهل
 عَلِمْتُ لها مثلاً وأين ترى مثلاً
 جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
 جزاءً يؤدي الفرض والتدب والنفلا

★ ★ ★

ويوم حُنين أعجَبَ القومَ كثرةُ
 فلم تُغن شيئاً حين أدبر من ولى
 فأنزل جُنُودًا لم يُروا وسكينةُ
 وثبت مَنْ في الله للعالم استحلى

وما هي إلا ساعةٌ حَمِيٍّ الوغى
وَحَلُّ بَقَطْفَانِ البلاءِ الذى حلا
وَمَنْ كَتَفُهُ طَهَّ الرُّسُولُ فَإِنَّهُ
لَمُنْتَصِرٌ لو نازلَ العالمَ الكلا
فقد كتب الجبارُ إِنِّي لَغَالِبٌ
وَرُسُلِي... هُراءُ بعدها الكَلِمُ السفلى
يريدون فى القرآن أن يطفثوا وقد
أَرَادَ لَهُ الإِتِّمَامَ فَلنَلْزِمَ الحَبِلا
لِيُظْهِرَهُ فى الشرق والغربِ عالِيَا
على كل دينٍ فاحذر النكص والعدلا
وأوحى إليه اليوم أكملت دينكم
على عرفات راضيا أجزل الطولا
لذلك سماها بنو الدين حجة ال
وداع قضى شهرين واستكمل الحولا
ثلاث وعشرون النبوة ظاهرا
وفى الغيب كم أفنى قرونا وكم جيلا
بمكة عشر والثلاث دَعَا بِهَا
وعشرُ بدار الهجرة العذبة العسلى

ثلاث وستون الجميع وإنها
 لأنورها غراً وأجملها حجباً
 وكان مُصاب الدين فيه وخطبهُ
 عظيمًا وأنا راجعون إلى المولى
 وجَهْرُهُ قُرْبَاهُ أَهْلُ وَدَادِهِ
 لذا فرض الله أن نودَّ له الأهل
 وصلى عليه الناس بعد ملائِكَ
 كرام . رجالاً . نسوة بعدها طفلاً
 وقد دفنوا جثمانه تحت فرشه
 كما كان أوصى وأترك الزائف الهزلاً
 وما زال حيًّا في نعيم بقبيره
 وَيَسْمَعُ مَنْ حَيَّاهُ حُبًّا وَمَنْ صَلَّى
 جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
 جزاء يؤدي الفرض والندب والتفلا



وأخلاقه العظمى تفوق سلاسة
 نسيم الصبا إن هبَّ في مُمطر أصلا

ويمزح حقاً كي يُياسط صحبه
 ويرقع فتق الثوب بل يخفض النعلا
 ويحلب ضرع الشاة يخدم أهله
 ونعقل فيما صَحُّ ناقته عقلا
 يبادي مَنْ يلقى بخير تحية
 يصافحه مستبشراً قائلاً أهلاً
 ويجلس ما بين الصحابة واحداً
 وقد سمع الإنشاد والحدو لا الطبلا
 حلیم عَفُوْ قد تكون رحمة
 وحظُّ عدو الله من قلبه سلاً
 ربيع القلوب الممرع الجود صافياً
 فيا سعد قلب من هوامعه بلا
 جواد كريم لو حوى الأرض كلها
 لجاد بها في غير حسابها نولا
 وفي زُهده فيها فحدث لرفضه
 خزائنها لم يرض منها ولا رطلا
 على بطنه شد الحجارة طاوياً
 وما ملأ الأمما شعيراً ولا نخلا

ولم يأتدُم يوماً إدامين عُمره
 وكان يحب اللحم والقرغ والخلا
 يحب الضعاف البائسين ويكرم آل
 يتيم ويؤوي الجار يحتمل الحمل
 شجاع إذا ما أحمَرَّتِ الخَدَقُ أنبري
 وما قد كبا يوماً وقد جال أو زلا
 مكارمه مَنْ رام إحصاء بعضها
 يعد الحصى والنجم والرمل والنملا
 وما عَبَدَ الرَّحْمَنَ خَلَقَ كعبده آل
 حبيب تتبع كلما السامع استملى
 وذاك بتوفيق الإله وفضله
 ورحمته . لا قوة منه أو حولا
 وكان قيام الليل فرضاً عليه كي
 يحوز به سبعين في الأجر أو أغلى
 وقد خلق الله الخلائق كلها
 لتعبده من بعد ما خَصَرَتْ إِلَّا
 أَعْدُ جَنَانًا لِلآلِي يَتَقُونَهُ
 وسَعَرُ للعاصين من كفروا وبلا

فَنَقُصُّ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ يَا خَاطِبَ الْعُلَا
 قَرَّبُ الْعُلَى فِي اللَّيْلِ يَغْدِقُهَا مَطْلَا
 وَشَاهِدُ جَلَالِ اللَّهِ كَيْفَ أَمَاتَهَا
 وَأَضْفَى عَلَيْهَا مِنْ ذِيُولِ الدُّجَى السُّدْلَا
 وَرَقَّتْ غَلِيظُ الْفَهْمِ يَا رَقُّ نَفْسِهِ
 بِكَسْرِكَ لِلشَّهَوَاتِ كَيْ تَكْسِرَ الْقُفْلَا
 وَجَذُولُ بِكَبْحِ النَّفْسِ لِلْقَلْبِ مَشْرَعَا
 فِيهِتَزُ رَوْضَا رَابِيَا لَا يَرَى مَحَلَا
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُيَسَّرُ
 لَمَّا شَاءَ الرَّحْمَنُ فَلَنَسْأَلِ الْفَضْلَا
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ الْجَزَا
 جَزَاءُ يُؤَدِّي الْفَرَضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلَا

★ ★ ★

فَيَارِبْنَا جُودًا وَفَضْلًا وَمِنَّةً
 لَنَا تَصْلَحُ الْأَعْمَالُ وَالْفِعْلُ وَالْقَوْلَا
 وَتُعْطَى الْعَبِيدُ الْأَمْلِينَ مَرَادِهِمْ
 يَسِيرُ عَلَى ذِي الطُّوْلِ أَنْ نَبْلُغَ السُّؤْلَا

وسترًا جميلًا شاملًا لجميعنا
بدنيا وأخرى كاملاً مُنبلاً سبلاً
ولطفًا بنا والمسلمين وشعبنا
خصوصاً أصولاً والقرباة والنسلاً

في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وفى ٢٨ شوال سنة ١٣٦٢ هـ نظم سيدى الجليل
الشيخ إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوى هذه
الآيات :

الله عَزَّ اللهُ جَلَّ اللهُ
الله ربي لا إله سواه
الله يا موجودُ يا معبودُ يا
مقصودُ يا مشهودُ يا الله
شَهِدْتُ به آيَاتُهُ وَلَهُ وَقَدْ
ذُلْتُ عَلَيْهِ وَمَا لَهَا إِلَّا هُوَ
عَنَتِ الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ وَتَعَفُّرَتْ
طَوْعًا وَكَرْهًا بِالرَّغَامِ جِئَا
رَبُّ الْبَرِيَّةِ قُدُّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
لَا خَيْرَ إِلَّا هُوَ مَنْ أَوْلَاهُ
أَسْمَاؤُهُ الْحَسَنَى لِمَنْ يَدْعُو بِهَا
أَسْبَابَ نَجْحِ الْقَصْدِ فِي رَجْوَاهُ

وَيُجِيبُ مَنْ يَدْعُو مُلِحًا سَائِلًا
إِفْضَالَهُ وَيُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
يَحْيِي وَيُقْنِي ثُمَّ يَحْيِي عَالَمًا
تَعْدَادُ مَنْ أَحْيَا وَمَنْ أَفْنَاهُ
يَخْتَصُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ تَفْضُلًا
مَنْ شَاءَ وَالْمَخْصُوصُ مَنْ وَالَاهُ
الْخَالِقُ الْخَلَاقُ جَلُّ جَلَالُهُ
الرَّازِقُ الرَّزَاقُ عَزُّ عِزِّهِ
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْعَظِيمُ الْمُعْتَلَى
وَهُوَ الْمَعِينُ وَمَنْ أَعَانَ كَفَاهُ
فَرْدٌ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ وَإِنَّهُ
صَمَدٌ وَمَنْ رَزَقَ الرِّشَادَ دَعَاهُ

وفي يوم الاثنين ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣ هـ
نظم رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة :

إن أسماء الله رَوْحٌ ونورٌ
وشفاء لما شكته الصدورُ
إن أسماء الله حُسنٌ وما الحسـ
نى سواها فيها المُنَى والسرورُ
إن أسماء الله أفضلُ حرزٍ
تتولى عن حارزها الشرورُ
فهي أَمَنٌ لمن أدام على الذكـ
ر لها إذ بها تُنار القبورُ
وهي كنز الغنى وتُصلحُ للدا
عي بها إن دعا الإله الأمورُ
أنا داعٍ بها كما أمرَ آلُ
له تعالى فوعده المبرورُ
أنا داعٍ بها لفقرى وذلى
وامتنالاً لأننى مأمورُ

إن ربي رب السموات وال
 أرض الذي كل أمره مقدور
 إنه الله لا إله سوى ال
 له ومن لم يقل بهذا يبور
 وسبح الخلق رحمة فهو رح
 من رحيم عصيانه محذور
 ملك قدوس سلام هو ال
 مؤمن وهو المهيمن المذكور
 والعزیز الجبار ذو ال
 بطش قد عز وكثري بحوله مجبور
 إنه المتكبر الخالق ال
 جاري ما دار بل وما سيدور
 وتعالى مصور الخلق غفار ال
 خطايا ألا إليه المصير
 وتعالى القهار يحكم ما شا
 ء اختياراً وغيره مقهور
 وتعالى الوهاب رزاقنا الفت
 ح وهو العلیم منه الخيور

قَابِضٌ بَاسِطٌ عَسَى يَبْسُطُ إِلَيْكَ
أَرْزَاقَ لِي فِي رِضْوَانِي فَأَنْتَ فَقِيرٌ
خَافِضٌ رَافِعٌ مُعِزٌّ مُذِلٌّ
عِزُّهُ فِي التَّقَى السَّمِيعِ الْبَصِيرِ
حَكَمٌ لَا يَحِيفُ فِي الْحَكَمِ عَدْلٌ
وَهُوَ ذُو الْفَضْلِ وَاللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ سَبْحَانَهُ إِنَّ
عَنِّي مُقِرٌّ بِالذَّنْبِ وَهُوَ الْغَفُورُ
وَشَكُورٌ يَزِيدُ مَنْ شَكَرَ النُّعْمَ
حَمْدُهُ فَضْلًا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ وَهُوَ حَسِيبٌ
وَجَلِيلٌ وَمَا سِوَاهُ حَقِيرُ
الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ وَهُوَ مُجِيبٌ
وَاسِعٌ عِنْدَهُ الْعَسِيرُ يَسِيرُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ وَهُوَ مُجِيدٌ
بَاعِثٌ وَالشَّهِيدُ حَقٌّ يُجِيرُ
الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ وَهُوَ مُتَيْنٌ
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ نِعْمَ النَّصِيرُ

وهو مُخَصَّرٌ وَمُبْدَى وَمُعَيَّدٌ
 جَلُّ فَهُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْقَدِيرُ
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّ
 يَوْمٌ مَا لِي سِوَاكَ رَبِّي ظَهِيرُ
 أَنْتَ يَا رَبَّ وَاجِدٌ مَاجِدٌ وَال
 وَاحِدُ الْخَبِيرُ فِي يَدِكَ كَثِيرُ
 أَحَدٌ مَا كَمِثْلُهُ أَيُّ شَيْءٍ
 صَمَدٌ لِلْأَمَالِ وَرَدُّ نَمِيرُ
 قَادِرٌ جَلُّ وَهُوَ مُقْتَدِرٌ قَدُّ
 رَتَهُ مَا لَغِيرَهَا تَأْثِيرُ
 وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْمَقْدَّمُ مَا
 قَدَّمَهُ إِلَهُ مَا لَهُ تَأْخِيرُ
 جَلُّ شَأْنًا وَهُوَ الْمُؤَخَّرُ قَدُّ
 أَلَّ لِمَا يَشَاءُ لَهُ التَّدْبِيرُ
 أَوَّلُ آخِرٌ هُوَ الظَّاهِرُ ال
 بَاطِنُ وَالْإِلَهِيُّ مَنْصُورُ
 مُتَعَالٍ بَرٌّ لِمَنْ تَابَ تَوَّابٌ
 وَمُنْتَقِمٌ لِيُجْزِيَ الْكَافُورُ

المَقْفُوفُ الرَّءُوفُ أَسْأَلُهُ الـ
 مَقْفُوفٌ فَلِأَنِّي بِمَا جَنَيْتُ أُسِيرُ
 مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالـ
 إِكْرَامِ تَعَالَى وَمَقْصُطٌ لَا يَجُورُ
 إِنَّهُ الْجَامِعُ الْفَنِيِّ وَمُغْنٍ
 مَانِعٌ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ جَدِيرُ
 إِنَّهُ الضَّارُّ إِنْ يَمْسُكَ ضُرٌّ
 فَادْعُهُ فَهُوَ كَاثِفٌ مَا يَضِيرُ
 إِنَّهُ النَّافِعُ الَّذِي كُلُّ نَفْعٍ
 مِنْهُ مَا لِلسُّوَى وَلَا قَطْمِيرُ
 وَهُوَ نَوْرٌ هَادٍ بَدِيعٌ وَبَاقٍ
 إِنَّهُ الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ
 يَا إِلَهِي يَا رَبُّ يَا حَيُّ يَا قَيُّ
 هُم يَدْعُوكَ عَبْدٌ سَوْءٌ حَسِيرُ
 بِكَ أَرْجُوكَ لَا وَسِيلَةَ لِي غَيْرُ
 رَكِّ يَا مَنْ يُجِيرُ مَنْ يَسْتَجِيرُ
 بِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْحَسْبُ
 نِي أَنَا جِيكَ وَالْفَوَادُ كَسِيرُ

لَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ وَلَوْ طَرُ
 قَةً غَيْبٌ فَأَنْتَ نِعْمَ النَّصِيرُ
 وَأَعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي وَأَقِلْنِي
 غُثْرَاتِي إِنْ مِيسَى غُثُورُ
 وَأَرْضْ عَنِّي وَأَصْلِحْ أُمُورِي وَكُنْ لِي
 حَيْثَمَا كُنْتُ كَيْ يَتِمَّ الْحُبُورُ
 وَأَغْفِرِ الذَّنْبَ لِي بِفَضْلِكَ وَأَنْتَ
 تَحْرِنِي فَمَنْ قَدْ مَشَرْتُهُ مَسْتَوْرُ
 وَأَمَحْ لِي كُلَّ مَا جَنَيْتُ فَاجْرَا
 مِي عَظِيمٌ يَمِيدُ بِي وَيَمُورُ
 وَأَقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ وَأَغْنِنِي يَا
 رَبُّ عَمَّنْ سِوَاكَ فَهُوَ صَغِيرُ
 وَأَذِقْنِي بَرْدَ الرُّضَى وَأَمِلَا أَلْ
 قَلْبَ يَقِينَا بِنُورِهِ يَسْتَنْيرُ
 نَقُّ قَلْبِي مِنَ الصُّلْدَى وَأَحْمِيهِ مِنْ
 مُوجِبَاتِ الرُّدَى لِيَحْيَا الضُّمِيرُ
 دَاوَاهُ بِالتَّوْفِيقِ وَأَعْمَرَهُ بِالْإِيَّ
 مَانِ فَهُوَ الْمَرِيضُ وَالْمَهْجُورُ

وَأَعِزَّنِي عَلَى الْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ
 رَفَقْ لِقَلْبِ الْمُعَانِ عَرْشُ وَطُورُ
 وَأَطِلْ فِي الطَّاعَاتِ عَمْرِي فَلِلْطَّ
 بَاعَاتِ وَاللَّهِ فِي الْمُعَمَّرِ نَوْرُ
 وَبِقَاءِ الْحَوَاسِّ وَالْعَقْلِ وَالْقُرُ
 ةَ مُتَعٍ مَا أَمَكُنَ التَّمَمِيرُ
 وَأَحْفَظِ الدُّيْنَ لِي وَأَهْلِي وَمَالِي
 نِعْمَةً لَا يَشِينُهَا تَفْيِيرُ
 فِي أَزْدِيَادٍ وَصِحَّةٍ وَأَمَانٍ
 وَسَلَامٍ إِنَّ الْحَيَاةَ غُرُورُ
 وَأَنْلِنِي الْخَيْرَ الَّذِي لَسْتُ أَتُ
 حَوِيهِ لِأَنِّي عَنْ عِلْمِهِ مَقْصُورُ
 وَأَخْتَمِ الْعَمْرَ لِي بِخَيْرِ فَعْمَرِي
 مَرْكَبٍ بِي إِلَى الْفَنَاءِ يَسِيرُ
 وَأَسْتَجِبْ لِلدَّعَاءِ مِنَّا وَفَضْلًا
 فَمُرَادُ الْحَقِيرِ جَدًّا حَقِيرُ
 وَصَلَاةَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ
 وَسَلَامٍ لَهُ بِهَا تَكْرِيرُ

لأبى القاسم الأمين وأهل البيت
سَيِّدِ مَنْ غَمُّهُمْ بِهِ التَّطَهُّيرُ
وَبِحَمْدِ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حَالٍ
خَتَمَ جَبْرَ لِيَحْمَدَ التَّحْرِيرُ

وهذه القصيدة نظمها سيدي العلامة الجليل الشيخ
إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوي متع الله به في
عُرْضِي تَمَزَّ سنة ١٣٦٢ هـ ولعل ذلك في ربيع الثاني .

ثَقَّتِي حَسْبِي وَكَيْلِي نَاصِرِي
عُمْدَتِي غَوْنِي غِيَاثِي سَاتِرِي
أَمَلِي رَبِّي إِلَهِي مُلْجِئِي
عُدَّتِي ذَخْرِي رَجَائِي حَاضِرِي
إِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ نَدَعُو وَمَنْ
جَادَ بِالْمَامُولِ أَغْنَى قَادِرِ
إِنَّهُ الْهَادِي إِلَى مَرْضَاتِهِ
فَعَسَى يُضْلِعُ مِنِّي سَائِرِي
قَدْ أَحَاطَ الْخَلْقَ عِلْمًا وَاسِعًا
عِنْدَهُ الْخَافِي مِثَالُ الظَّاهِرِ
إِنِّي عَبْدٌ ظَلُومٌ آثِمٌ
أَرْتَجِي فَضْلَ الرَّحِيمِ الْغَافِرِ

قد كُتِبَ الذَّنْبُ كُتْبًا خَاسِرًا
وهو حصني مِنْ مَعَادِ الْخَاسِرِ
يَا عَظِيمَ الْفَضْلِ إِنِّي سَائِلُ
مِنْكَ إِرْشَادَ قَوَادِي الْحَائِرِ
أُصْلِحِ الْأَعْمَالَ مِنِّي رَحْمَةً
بُعْبِيدُ فِي الْخَطَايَا جَائِرِ
عَبْدُ سُوءٍ غَارِقٍ فِي الْفَضْلِ لَمْ
آتَ شَيْئًا مِنْ فَعَالِ الشَّاكِرِ
بَشَرْتِ الْحَالَةَ حَالِي فَمَتْنِي
أَتَقِي سَطْوَةَ رَبِّي الْقَاهِرِ
جُدْ بِعَفْوِكَ عَنِّي عَاجِلًا
قَبْلَ أَنْ أَهْلِكَ هَلَكَ الْفَاجِرِ
وَأَمَحُ بِالتَّوْبَةِ ذَنْبِي مَثْلَمَا
يَغْفِلُ الْإِسْلَامُ ذَنْبَ الْكَافِرِ
وَأَنْلِنِي كُلَّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا
وَإِذَا مَا مَتَ فَوْزَ الظَّافِرِ
لَا تُخَيِّبْنِي وَحَقِّقْ بُغْيَتِي
وَأَنْزِلْ قَلْبِي بِفَجْرِ سَافِرِ

قَوْمِ الْمُغَوِّجِ إِبْرَاهِيمَ يَا
 وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ الْوَافِرِ
 عَظَمَ الْمَطْلُوبُ إِلَّا مِنْكَ يَا
 وَاسِعَ الْفَضْلِ الْعَزِيزِ الْهَامِرِ
 وَكَمَا شِئْتَ صَلَاةً وَسَلًّا
 مَا عَلَى خَيْرِ الْخِيَارِ الطَّاهِرِ
 وَعَلَى الْعِتْرَةِ وَالصُّحْبِ وَمَنْ
 سَارَ يَقِفُوا إِثْرَ أَهْدَى سَائِرِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا طَيِّبًا
 ضِعْفَ أَضْعَافِ مِثَالِي الذَّاكِرِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ دَوَامًا سَرْمَدًا
 أَبَدًا تَعْدَادِ قَطْرِ الْمَاطِرِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ رَضَى نَفْسِكَ يَا
 مُنْقِذِي مِنْ شُؤْمِ جَدِّي الْعَائِرِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وفى ربيع الثاني سنة ١٣٦١ هـ بالحُدَيْدَة نظم
رضي الله تعالى عنه هذه الأبيات :

أرحمَ الراحمينَ عدلَ حاكمٍ
جُدْ بعفوٍ عني فإني ظالمٌ
أَسْلَمْتَنِي الذنوبَ لِلَّهِمُ والـ
خَمُّ وقد ذُوِّتْ فَوَادِي المِفَارِمِ
رب ما لي سواكَ قد فَدَحَ الخَطُّ
بُ وَأَشْكُو إِلَيْكَ ما أنت عالمٌ
لستُ أرجو سواكَ يا مُنْقِذَ الْفَرِّ
قنِ ويا واهبَ العِلا والمِكارِمِ
رَبُّ يا ربَّ رَبِّ ياربِ إني
عائِدٌ لائِدٌ وراجٍ ونادِمٌ
طافَتِ النَّائِبَاتُ بي وأحاطتْ
وَدَقَّتَنِي لَكِنْ جُودَكَ عاصِمٌ
أنتَ رَبِّي وأنتَ حَسْبِي وَعَوْنِي
فَأَعِنِّي على اجْتِنَابِ المِظَالِمِ

وفى عُرضي تمز لعل ذلك فى ربيع الثاني سنة
١٣٦٢ هـ نظم سيدى الجليل العلامة الشيخ إبراهيم
ابن عمر بن عقيل باعلوى منع الله به هذه القصيدة
التسبيحية .

سُبْحَانَ مَنْ فَخْرِي بِكَوْنِي عَبْدُهُ
وَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِيمَا عِنْدَهُ
سُبْحَانَ هَادِيَنَا إِلَى تَسْبِيحِهِ
وَبِفَضْلِهِ لَمَّا عَرَفْنَا حَمْدَهُ
سُبْحَانَ مَنْ تَسْبِيحُهُ سَبَبُ الْهَدْيِ
سُبْحَانَهُ فَهُوَ الْمُسَبِّحُ وَخَدُّهُ
سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ يُسَبِّحُ بِأَسْمِهِ
قَسَمٌ تَقْبُلُهُ وَقَسَمٌ رَدُّهُ
سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ يُسَبِّحُهُ وَلَمْ
يَقْلَمْ سِوَاهُ لِمَنْ يُسَبِّحُ قَصْدُهُ
سُبْحَانَ مَنْ تَسْبِيحُهُمْ بِقَضَائِهِ
وَهُوَ الَّذِي أَحْصَى وَقْدَرَ عَدُّهُ

سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ سَجَدَتْ لَهُ
 كُلُّ الْخَلَائِقِ وَهُوَ يَغْدِقُ رِفْدَهُ
 سُبْحَانَ مَنْ غَنَتْ الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ
 وَهُوَ الَّذِي أَبَدَى وَيَعْلَمُ جُنْدَهُ
 سُبْحَانَهُ قَدْ خَصَّنَا بِمُحَمَّدٍ
 مَنْ زَادَهُ فَضْلاً وَأَكْمَلَ مَجْدَهُ
 سُبْحَانَهُ فَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِي
 يَدِهِ وَمَنْ فِي الْكَوْنِ يُدْعَى عَبْدَهُ
 سُبْحَانَ مُبْدِئِنَا الْمَعِيدِ وَمَنْ لَهُ
 مَا شَاءَ تَقَرُّبًا لَهُ أَوْ بَعْدَهُ
 سُبْحَانَهُ إِنْ قَالَ كُنْ لَمَشِئَةً
 كَانَتْ وَمَا يَقْضِيهِ نَعْجَزُ ضِدَّهُ
 سُبْحَانَ أَكْرَمِ مَنْ دَعَوْنَا بِأَسْمِهِ
 وَهُوَ الَّذِي شَرَعَ الطَّرِيقَ وَقَصَدَهُ
 سُبْحَانَهُ مَنْ لَمْ يُوَاجِذْ عَبْدَهُ
 إِنْ تَابَ مَعْتَذَرًا . وَيَصْدَقُ وَعْدُهُ
 سُبْحَانَ مُخَيِّ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوَاتِهَا
 وَيُمَيِّتُنَا نَوْمًا لِنُنْشَرَ بَعْدَهُ

سُبْحَانَهُ يَبْقَى وَيُفْنِنَا وَيُخَبِّرُنَا
 بِنَا لِيَوْمٍ لِلْحِسَابِ أَعْدَهُ
 سُبْحَانَ عَالِمِ سِرِّنَا وَخَفِينَا
 فَضْلًا عَنِ الْبَادِي وَيَزِيرُ رَصْدَهُ
 سُبْحَانَ مُنْشِئِنَا مِنَ الْعَدَمِ الَّذِي
 لَوْلَاهُ لَمْ نَذَرِ الْوُجُودَ وَوَجَدَهُ
 سُبْحَانَ مُعْطِي كُلِّ شَيْءٍ خُلُقَهُ
 وَهَدَى وَالْهَمَّ مَنْ يُوَفِّقُ رُشْدَهُ
 سُبْحَانَهُ فَشَقِيقُهُمْ بِذُنُوبِهِ
 وَسَعِيدُهُ بِالْفَضْلِ أَذْرَكَ سَعْدَهُ
 سُبْحَانَهُ يَهْبُ الْكَثِيرَ وَيَقْبَلُ الْوَحْدَ
 جِرُّ الْيَسِيرِ وَمَنْ تَوَكَّلَ سَدَّهُ
 سُبْحَانَهُ يُوَوِّي الْمُطِيعَ جَنَانَهُ
 وَالنَّارَ مَأْوَى مَنْ تَعَمَّدَ جَحْدَهُ
 سُبْحَانَهُ يُرْجِي لِكُلِّ مُلِمَّةٍ
 فَيَبْدُلُ الْكَرْبَ الْمُضِيقَ ضِدَّهُ
 سُبْحَانَهُ أَنَّى نَطِيقُ ثَنَاءَهُ
 سُبْحَانَهُ مَهْمَا أَطْلَنَّا سَرْدَهُ

سبحانه يعفو عن الجاني إذا
 وافي فَيُخْبِرَ حينَ يطعم برده
 سبحانه مِنْ قَادِرٍ مَا آدُهُ
 حَفِظَ الْعَوَالِمَ كُلِّهَا أَوْ كَدُّهُ
 سبحانه وَسِعَ الْخَلَائِقَ رَحْمَةً
 وَيْلَ لِمَنْ يَرْضَوْنَ مِنْهُمْ طَرْدَهُ
 سبحانه عَمَّا يَقُولُ الْكَافِرُ
 نَ عَلَا عُلُوءًا مَنْ تَعَالَى هَذِهِ
 سبحانه وَبِحَمْدِهِ فَلِحُكْمِهِ
 سَلَكَ الْمَوْفِقَ وَالْمُضِلُّ نَجْدَهُ
 سبحانه فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ
 تَهْدِي الْبَلِيبَ إِذَا تَأْمَلَ قَصْدَهُ
 سبحانه لَا شَيْءَ إِلَّا جُودُهُ
 فِي ذَا الْوُجُودِ فَسَلْ لِقَلْبِكَ جَوْدَهُ
 سبحانه مَا شَاءَ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ
 مَا لَمْ يَشَأْ وَسِعَ الْوُجُودَ وَحَدَّهُ

تم بمون الله

الناشر
دار آل الرفاعي
مصر . قنا . قوص . حجازة قبل

الناشر
مكتبة المهاجر
اليمن . البيضاء . حي الرباط